

المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية في القرن ال 21

بيان دولة الإمارات العربية المتحدة الذي ألقاه معالي سهيل المزروعى وزير الطاقة والصناعة

السيد الرئيس، أصحاب السعادة، الضيوف الكرام، السيدات والسادة.

في البداية، أود أن أرحب بكم أيها الضيوف الكرام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي هذا المؤتمر المهم الذي ينعقد في أبوظبي اليوم لمناقشة مستقبل الطاقة النووية، ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

تكمّن أهمية الدورة الحالية من المؤتمر المرموق بأنه يعقد باستضافة دولة تقوم بتطوير برنامج نووي حديث، وأود أن أتقدم بالشكر للوكالة الدولية للطاقة الذرية ولهيئة الطاقة النووية على تنظيم هذا الحدث رفيع المستوى في دولة الإمارات العربية المتحدة. ونتطلع إلى الوصول للمناقشات تفاعلية مثمرة، تهدف إلى تقديم التوصيات المناسبة.

السيد الرئيس،

اسمحوا لي أن استهل كلمتي باقتباس مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: "من لا يفكر في الطاقة لا يفكر في المستقبل".

تمثل الطاقة الدافع المحرك نحو تحقيق التنمية المستدامة والازدهار. وتُعتبر الطاقة النووية إحدى التقنيات النظيفة و الصديقة للبيئة المستخدمة لإنتاج الكهرباء.

Nuclear Power in the 21st Century – International Ministerial Conference

30 October – 1 November 2017, Abu Dhabi, United Arab Emirates

وعند النظر إلى الخريطة العالمية للقطاع النووي، يوجد حالياً أكثر من (448) مفاعل نووي في (30) دولة، تعمل على إنتاج ما يقارب ثلث إنتاج العالم من الطاقة النظيفة . المستقبل الايجابي للطاقة النووية في العالم يدعمه التوسع في استخدام الطاقة النووية حيث يجري اليوم إنشاء (57) مفاعلاً إضافياً في العالم تشمل 4 مفاعلات في بلادي ، بينما تخطط عدد من الدول الاخرى في الدخول في مجال الطاقة النووية ، لا شك ان الطاقة النووية سيكون لها دور هام في معالجة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، والمتمثل في تأمين إمدادات فعالة، وموثوقة، ومستدامة من الطاقة النظيفة.

السيد الرئيس،

تلتزم دولة الإمارات العربية المتحدة باستخدام الطاقة النووية لتحقيق احتياجاتها الإنمائية الوطنية. وتعتبر رؤية الإمارات 2021 هي الخريطة التي تضيء لنا الطريق نحو المستقبل، كما أنها محفز قوي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل ضمان حصول الجميع على الطاقة الحديثة والموثوقة بتكلفة ميسورة وعلى نحو مستدام.

كما تستمر جهودنا الرامية لتنويع مصادر الطاقة؛ حيث أطلقنا، في وقت سابق من هذا العام، "الاستراتيجية الوطنية للطاقة 2050" والتي نهدف من خلالها إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 70%، وزيادة استخدام الطاقة الصديقة للبيئة بنسبة 50%، بحلول عام 2050.

وتشكل الطاقة النووية جزءاً أساسياً من الجهود المبذولة لإزالة الكربون من مزيج الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الخطة في وقت حاسم إذ تمر عمليات إنشاء أول محطة للطاقة النووية السلمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بمراحلها الأخيرة، تزامناً مع البدء في عمليات الاستعداد للتشغيل. ولا يزال العمل مستمراً في إنشاء المحطات النووية الأربعة في الدولة، فقد وصلت نسبة الإنجاز الكلي للمحطات الأربع إلى أكثر من 84%، ووصلت نسبة الانجاز في المحطة الأولى إلى

أكثر من 96%، وستوفر المحطات الأربعة عند تشغيلها ما يصل إلى 25% من احتياجات الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومنذ الشروع في برنامج الطاقة النووية في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل 10 سنوات تقريبا، قطعت بلادي خطوات كبيرة وحقت انجازات هامة في تطوير برنامجها للطاقة النووية والبنية التحتية ذات الصلة، وذلك بناء على توجيهات الوكالة وأفضل الممارسات الدولية. وتشمل هذه الخطوات إنشاء هيئة رقابية مستقلة، الهيئة الاتحادية للرقابة النووية. كما يواصل قطاع الصناعة النووية في دولة الامارات بقيادة مؤسسة الامارات للطاقة النووية وشركاتها التابعة لتطوير مشروع محطة بركة للطاقة النووية وستعمل قريبا على تشغيل المحطة بالاعتماد على افضل المعايير والمقاييس الدولية.

السيد الرئيس ،

تقدر دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل كبير التعاون النووي الدولي كمنصة رئيسية لتعزيز السلامة وتنمية القدرات المطلوبة. كما تتيح الاتفاقيات الدولية في مجال السلامة النووية فرصة لتبادل الخبرات واستعراض الجهود بهدف ضمان وتعزيز تدابير السلامة في المرافق النووية. وبالمثل، فإن احترام الالتزامات الدولية في مجالي الأمن النووي وعدم الانتشار أمر لا بد منه لأي بلد يقوم بتطوير برنامج سلمي للطاقة النووية.

السيد الرئيس،

تشيد دولة الإمارات العربية المتحدة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية لدورها في نقل المعرفة والتكنولوجيا الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء. وقد تلقت دولة الإمارات العربية المتحدة دعما قيما من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ساعدت بتطوير البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة لبرنامج آمن وناجح للطاقة النووية. كما نقيم دور بعثات الوكالة لاستعراض النظراء لضمان موائمة تدابير السلامة والبنية التحتية الوطنية ذات الصلة، حيث تلقت الإمارات العربية المتحدة 9 بعثات

Nuclear Power in the 21st Century – International Ministerial Conference

30 October – 1 November 2017, Abu Dhabi, United Arab Emirates

استعراض شاملة من الوكالة تغطي مجالات مختلفة بما في ذلك السلامة والإطار التنظيمي والتأهب لحالات الطوارئ والاستعداد التشغيلي.

وفي الختام، أود أن أؤكد أن التواصل والمشاركة العامة الفعالة هي أداة أساسية لنهج دولة الإمارات العربية المتحدة الشفاف والذي ساهم في زيادة الوعي بأهمية الطاقة النووية، كما ساهم بشكل كبير في الحصول على نسبة عالية في قبول الجمهور الإيجابي للطاقة النووية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أتقدم مرة أخرى بالشكر للمدير العام السيد يوكيا أمانو والوكالة الدولية للطاقة الذرية على دعمهم لدولة الإمارات و الدول الاعضاء،

وتتطلع بلادي إلى مواصلة العمل الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي من أجل تعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية وبشكل مسؤول.

وأشكركم، سيدي الرئيس